

## مضامين الأخبار كما يراها الجمهور

(دراسة ميدانية)

د. رعد جاسم  
جامعة بغداد - كلية الإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين يكتسب الحديث عن تعرض الجمهور لأخبار وسائل الاعلام ولاسيما الاذاعة والتلفزيون اهمية خاصة ليس لأهمية هذه الوظيفة لدى الطرفين الجمهور والوسيلة فحسب، بل لأن الاخبار تعمل على ايجاد تصورات مسلم بها- الى حد - ما لدى الجمهور الذي يفتقد في الغالب آلية تأكد ميسرة طبيعية، اولاً وثانياً ايجاد علاقة غير محدودة المعالم ما بين الوسيلة الاعلامية والجمهور ومضامين الخبر (قضية الحدث) وشخصه ومصدره ولاحقاً تطوراته المحتملة) والعناصر الثلاثة التي ذكرت هي (موضوع بحثنا، ذلك اننا لاندرس هنا تفضيل الجمهور للاخبار) وانما كيف يرى الجمهور ويهتم كذلك بمضامين الاخبار؟ وهو موضوع بكر على وفق مطالعات الباحث المتواضعة.

### الاطار المنهجي

#### مشكلة البحث :

ان مشكلة البحث الذي نحن بصددته يتمثل بالغموض الذي يلف اهتمام الطلبة (كشريحة من الجمهور) بالمضامين الاخبارية للاخبار الاخيرة التي يتعرضون لها وهو ما يكشف الى حد بعيد نوع الوسيلة الاتصالية والمضمون الاخباري ونوع الخبر والطبيعة الجغرافية له ويمكن تشخيص ذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة الاتية :

١. ما الطبيعة الجغرافية المفضلة للاخبار الاخيرة التي يتعرض لها الطلبة

٢. ما انواع الاخبار الاخيرة التي يتعرض لها الطلبة

٣. أي الوسائل الاتصالية يتعرض بها الطلبة للاخبار الاخيرة .

#### اهداف البحث :

يهدف البحث الى:

١-الكشف عن جغرافية الاخبار الاخيرة ((اخر الاخبار)) التي يتعرض لها الطلبة.

٢-معرفة الانواع السائدة لآخر الاخبار التي يتعرض لها الطلبة.

٣-تشخيص سلم ترتيبي للوسائل الاتصالية التي يتعرض لها الطلبة في تلقيهم للاخبار

الاخيرة كشريحة من جمهور وسائل الاتصال.

### اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث كونه يسلط الضوء على مضامين الاخبار الاخيرة التي يتعرض لها وهو مجال بكر على وفق اطلاعات الباحث .

### منهج البحث :

استخدم الباحث المسح كمنهج لدراسة مضامين الاخبار كما يراها الطلبة كما انه استخدم تحليل المضمون كأداة لتحليل اجابات الطلبة.

### عينة البحث :

اختار الباحث عينة عشوائية بالمصادفة (١) مؤلفة من (٥٨) مبحوثا وهي من العينات الصغيرة (٢) ، ذلك ان مجتمع البحث الذي اختاره الباحث هم من طلبة كلية الاعلام قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية لافتراض ان هؤلاء هم الاكثر متابعة للاخبار واهتماما بها كونها في صلب دراستهم واختار هؤلاء كعينة عشوائية بالمصادفة من بين ١٥٦ طالبا هم المرحلة الدراسية الاولى في هذا القسم وهو مايساوي (٣٧%) من مجتمع البحث وهي نسبة جيدة جدا لتمثيل لتمثيل هذا المجتمع وكما يظهر الجدول :

مجتمع البحث	العينة	النسبة المئوية
١٥٦	٥٨	%٣٧

جدول رقم ١ يوضح عينة البحث

### مجال البحث:

تناول البحث بالتحليل مضامين الاخبار الاخيرة التي تعرض لها الطلبة مرحلة الاولى كلية الاعلام . قسم الصحافة الاذاعية التلفزيون في جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ .

وقد وجه الباحث سؤالا الى الطلبة مطالبا اياهم بكتابة اخر خبر تعرضوا له مع ذكر اسم الوسيلة وقام بجمع اجابات الطلبة واخضاعها الى التحليل لمعرفة جغرافية الخبر ونوعه والوسيلة الاتصالية التي قامت بنشره.

### الجمهور واخبار وسائل الاعلام :

تحظى دراسات جمهور وسائل الاعلام بأهتمام كبير بسبب ما توفر من معلومات عن المستفيد الاساس من وسائل الاعلام وبسبب ضعف رجع الصدى عموماً في علاقة هذه

الوسائل بجمهورها<sup>(١)</sup>.

ولان وسائل الاتصال (تعمل في معظم الاحيان فيما يشبه الظلام ان لم يكن ظلاماً دامساً وذلك بسبب بطء وصول رد فعل الجمهور اضافة الى صعوبة تحليل رد الفعل هذا لدى وصوله<sup>(٢)</sup>) اصبح من المهم ان تتطور هذه الدراسات باستمرار. ولعل وظيفة الاخبار لوسائل الاتصال من أهم الوظائف لدى هذه الوسائل التي ترى الجمهور في الحقيقة على اربعة قطاعات<sup>(٣)</sup>:

١- الصحفيون.

٢- مصادر الانباء.

٣- قطاع صغير من الجمهور العام يهتم اهتماماً جيداً بمتابعة الاحداث.

٤- الجمهور العام.

ان وظيفة الاخبار لوسائل الاتصال اظهرت الى الوجود مفهوم (البرمجة) الاخبارية (وهي العنصر الجوهرى للاعلام السياسي على وفق تضمينات اليونسكو من الفئات الاتية<sup>(٤)</sup>):

أ- نشرات الاخبار والتعليقات.

ب - الاخبار المحلية.

ج - الاخبار العالمية.

١- د. لقاء مكي: مقروئية الصحف في العراق، دراسة ميدانية، ضمن وقائع المؤتمر القطري الاول للاعلام بغداد جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاعلام، ٢٠٠١، ص ٦٥.

٢- وابن أ.داتيلون: تحليل المضمون وبحوث الاتصال، ضمن المدخل الى بحوث الاتصال الجماهيري اعداد جامعة لوزيانا، مراجعة د. نواف عدوان، ترجمة المركز العربي للبحوث، بغداد دار الحرية للطباعة، ١٩٨٨، ص ١٩١-١٩٢.

٣- أ.د. سعد محمد السيد، أ.د.حسن عماد الكاوي: الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، بلا مكان نشر جامعة القاهرة للعلم المفتوح، ١٩٩٩، ص ١٠٧.

٤- د. نواف عدوان؛ نحو تصنيف عربي موحد للبرامج الاذاعية والتلفزيونية مجلة البحوث ، بغداد عدد ٤، ١٩٨١ نقلًا عن:سيدي ابو سعيد: الوظيفة السياسية للاذاعات العربية؛ دراسة في البرمجة الاخبارية ضمن دراسات في الاعلام العربي، د. محمد مصالحة، السلسلة الاعلامية ٣ بغداد مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي مطبعة سلمى ١٩٨٤ ص ١٩٤.

د- الاعمال العامة، الخطب، المؤتمرات الصحفية التصريحات لاسيما للقاده والمسؤولين.

ح - الوثائق / برامج وثائقية.

ع- برامج الصحافة الاذاعية والتلفزيونية / تقارير، مقابلات، ريبوتاجات، الخ.

واذا كانت الدراسات الخاصة بالصحافة قد تناولت موضوع المقروئية، فإن الدراسات

الخاصة في التلفزيون قد اشارت الى مفهوم تدفق المشاهدين) وهو ذو مدلولين الاول يتعلق بالمدى الذي يكون فيه مشاهدو برنامج خاص هم ايضاً مشاهدي برنامج اخر، الثاني يتعلق بالمدى المدني الذي يكون فيه مشاهدو مسلسل ذي احداث متكاملة للبرنامج نفسه المشاهدون أنفسهم في الاسبوع التالي<sup>(١)</sup>.

كما توصلت الدراسات الى ما يعرف بـ(ازدواجية المشاهد) وما يعرف بـ(تكرار المشاهدة) ويعني الاول: المدى الذي يكون فيه مشاهدو احد البرامج يشاهدون ايضاً برنامجاً اخر قد يكون هذا البرنامج الاخر في يوم اخر او على قناة اخرى في نوعية البرنامج الاول او من نوعية اخرى اما اعادة المشاهدة فهي تختلف عن ازدواجية المشاهدة كونها تتركز على معرفة المدى الذي يشاهد الجمهور نفسه حلقات مختلفة من برنامج واحد<sup>(٢)</sup>.

على ان الابحاث اجمعت باعتبار<sup>(٣)</sup> الجمهور لايتدخل الابدنى درجة في عملية انتقاء الاخبار، بيد ان المشاهدة لا تتصل بجهاز الاعلام قدر اتصالها بنمط الحياة باعتبارها المتغير الاكثر تأثيراً<sup>(١)</sup> غير ان<sup>(٢)</sup> مهمة وسائل الاعلام هي التعرف على الاحتياجات الحقيقية للجمهور عوضاً عن ارضاء رغباته ويعتقد بعضهم ان وسائل الاعلام بذلك تضمن اقبالاً وتجاوباً يفوق ما تلقاه اية صحيفة او خدمة اذاعية اليوم\*.

ان هذه الاهمية لوسائل الاتصال دفعت بعضهم الى دراسة دور خصائص الجمهور في تحقيق استجابات مضمون وسائل الاتصال اذ اكد شران في دراسته للعلاقة بين العمر والتعليم والوضع الاقتصادي وقراءة الصحف اكد ان القارئ صغیر السن يهتم بالمضمون المصور ويزداد اهتمام الفرد بالشؤون العامة بزيادة العمر اما بالنسبة للمادة

<sup>١</sup> - جي، جي كود هارد وجماعته : مشاهدو التلفزيون: انماط المشاهدة ، عرض وتلخيص عباس الجوزي، مجلة البحوث ، بغداد دار الحرية للطباعة ، عدد ١٣ ، ١٩٨٤، ص ١٣٤ .

<sup>٢</sup> - د. زكي جابر: التلفزيون واقبال المشاهدين (مسائل وحلول) ، مجلة البحوث ، المصدر السابق ص ٨٧ .

الجدير بالذكر ان هناك قانونا رياضي للتعرف على ازدواجية المشاهدة ، نسبة المشاهدين لاي برنامج تلفزيوني الذين يشاهدون برنامجا اخر في يوم اخر في الاسبوع نفسه تتناسب بشكل مباشر الى حجم المشاهدين للبرنامج الاخر مساوية له مضروبة في ثابت معين، وعلى سبيل المثال اذا كان ثابت او عامل التناسب لبرامج احدى المحطات هو ١،٤ وتقدير البرنامج الثاني هو ٢٠ ، اي يشاهده ٢٠% من مجموع السكان فان قانون الازدواجية يذهب الى الاتي:  $1,4 \times 20 = 28\%$  من مشاهدي البرنامج الاول يشاهدون البرنامج الثاني (عامل التناسب ١ ثابت لمعظم انواع البرامج).

<sup>٣</sup> - أ.د. سعيد محمد السيد وزميله، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، مصدر سبق ذكره، ص ١١١ .

الفكاهية فتصل الى اعلا معدل في التعرض لها في سن المراهقة<sup>(٣)</sup>.  
في حين اظهرت الدراسات ان النساء وبأستمرار اقل اهتماماً بالشؤون العامة من الرجال  
في وسائل الاعلام اذ يملن للتعرض للمواد ذات الطابع الخيالي كقراءة القصص الخيالية  
عكس الرجال الذين يميلون الى التعرض للمواد ذات الطابع الجاد وغير الخيالي فتعرض  
الرجال للاخبار تصل الى اقصى مداها في سن مبكرة عن تعرض النساء للمادة نفسها<sup>(٤)</sup>.

### الإذاعة والتلفزيون والجمهور العراقي:

بعد الاحتلال الاميركي للعراق وسقوط النظام السابق تغير المشهد الاعلامي تماماً فقد  
توقفت الصحف المحلية عن الصدور واصدرت سلطة الاحتلال امراً بالغاء وزارة الاعلام  
وانهاء عمل العاملين فيها فأنتهى عهد الاعلام الحكومي))، وبدأت الصحف المحلية  
بالصدور شيئاً فشيئاً حتى بلغ عددها (٢١٦) صحيفة منتصف كانون الاول من العام  
ذاته<sup>(٥)</sup> غير ان هذا العدد بدأ بالتراجع شيئاً فشيئاً حتى استقر الوضع على عدد

١- د. زكي الجابر مصدر سبق ذكره ص ٨٦ .

٢- أ.د. سعيد محمد السيد وزميله مصدر سبق ذكره ، ص ١١١ .

\*يعود الى تاريخ نشر الكتاب ومن الجدير بالذكر ان الباحثين ميزا بين الرغبات والاحتياجات فالاولى  
على وفق مايعتقدون شيء ظاهر وهي تتعلق بارضاء الغرائز والدوافع البدائية اما الاحتياجات فعلى  
العكس غير ظاهرة وتنتقل بارضاء حاجات نفسية لدى الافراد .

٣- محمد منير حجاب: مهارات الاتصال، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ ص ٢٠٨ .

٤- جيهان رشتي : الاسس العلمية لنظريات الاتصال، ص ٥٣٠ .

٥- أ. د رعد جاسم : اساليب الكتابة الصحفية في العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩ ، مجلة كلية التربية  
الاساسية، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، عدد ٤٣ ، سنة ٢٠٠٥ ، ص ٣٠١ - ٣٠٢ .

محدود من الصحف اليومية والاسبوعية وينسب توزيع منخفضة.\* وسجلت نقابة الصحفيين ٣٢٦ دورية عام ٢٠٠٧ منها ١٨٢ صحيفة.

في حين بدأت الاذاعات المسموعة بالظهور شيئاً فشيئاً وهي تمثل اتجاهات سياسية ودينية ومن اوائل هذه الاذاعات دار السلام التي ظهرت في ايار ٢٠٠٣ وصوت العراق في ١٥ / ٦ / ٢٠٠٣ والعهد والسلام وام القرى كما قامت بعض الاذاعات التي بدأت البث قبل سقوط النظام بزيادة ساعات تبثها مثل صوت المستقبل اذ وصل بثها سبع ساعات يومياً بداية ٢٠٠٤ (١).

اما البث التلفزيوني فقد شهد تغيراً كبيراً اذا انطلقت في غضون عامي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ (٦) قنوات فضائية وهي (العراقية والشرقية والحرية وكوردسات والديار والفيحاء.. وفي اغلبها قنوات خاصة تابعة لأحزاب سياسية او لشركات او مملوكة لأشخاص) (٢) فيما ظهرت بعد ذلك البغدادية والديار والنهرين والفرات وبغداد والسلام والمشرق واشور والمسار ، كما ظهرت قنوات محلية في المحافظات كالغدير في النجف الاشرف والنخيل في البصرة والاهوار في ذي قار والوطن في بغداد.

ان تعرض الجمهور لهذه الوسائل ولاسيما الاذاعة والتلفزيون مايزال بكرةً ذلك ان جميع الدراسات التي انجزت بشأن تعرض الجمهور لوسائل الاتصال السابقة للاحتلال لايمكن الركون الى نتائجها حالياً لأنها اصبحت في الحقيقة جزءاً من تراث الاعلام العراقي ولأن ذائقة الجمهور او هكذا نفترض- قد تغيرت تغيراً كبيراً بتغير (المشهد الاعلامي).

ان اكثر من خمسة ملايين ونصف مليون من الشباب الذين تكون اعمارهم ما بين ١٥ - ٢٤ سنة (٣) يتعرضون لوسائل اتصال مختلفة من اذاعة وتلفزيون وصحافة بحاجة الى دراسات جدية لمعرفة اهتمام هذه الشريحة الواسعة من السكان.

\*تصل بعض ارقام توزيع الصحف الى ٢٥٠٠ وهي نسب منخفضة جدا قياسا لحجم الجمهور وقد تراجت جريدة الصباح مثلا من توزيع ٥٠٠٠٠ الف نسخة ١٦٠٠٠ الف نسخة.

١- للتفاصيل ابو بكر داود احمد الجميلي الاذاعة المحلية في العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩ بحث غير منشور كلية الاعلام، ٢٠٠٥

٢- د. علي طويبة، د. وسام فاضل : دراسة ميدانية لانماط الانواق لدى الجمهور العراقي ، جريدة الزمان ، بغداد عدد ١٩٢٥ ، ٢٦/٩/٢٠٠٤ ، ص ١٤ .

٣- حول نسبة السكان ينظر تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٥ ، جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الاحصاء السكاني، وقد بلغ عدد سكان العراق ٩٦٨ ، ٩٦٢ ، ٢٧ في حين وصل عدد سكان بغداد وحدها ٤٣٢ ، ٧٢٦ ، ٦ نسمة.

وعلى الرغم من المؤشرات\* التي تملكها هذه الوسائل لتعرض الجمهور لها الا انها تظل باستمرار في سعي دائم لمعرفة جمهورها لتجاوز معوقات الوصول الى الجمهور وزيادة انتشارها على ان معرفة الجمهور المتلقي لاتقدم فقط صورة عن هذا الجمهور ولكنها تكوّن تصوراً علمياً يفترض ان تقدم اهم إحتياجات الجمهور لأشباعها.

وعلى الرغم من اننا لسنا بصدد دراسة (تفضيل الجمهور للوسيلة) انما بصدد الوسيلة المستقاة لأخر الاخبار التي تحظى بأهتمام الجمهور فأن نتائج البحوث الحديث لهذا العام بنيت لنا ان ٣ ، ٨٨% من الشباب يفضلون التلفزيون في حين حل المذيع ثانياً بـ ٢٣% والصحافة المكتوبة بنسبة ٢ ، ٧% وان اكثر ما يتابعه الشباب برامج التسلية والمعرفة اما الاخبار المحلية فيتدنى الاهتمام بها الى ٢ ، ٣٤%<sup>(١)</sup>.

اما الاذاعة المسموعة فقد تبين ان الاخبار والموسيقى الاكثر جذبا للشباب فيما يفضل الشباب المحطات الاذاعية المحلية تليها المحطات العربية ويفضل ٤٧% قراءة المواضيع الدينية فيما تأتي المواضيع الثقافية والعلمية والرياضية في مرتبة ادنى<sup>(٢)</sup>.

ان معرفة<sup>(٣)</sup> ان (٥٢%) من الجمهور يجدون مقارنة بين مايشاهدونه من اخبار العراق عبر الفضائيات العربية وقناة الشرقية وما تقدمه اخبار وتحليلات خاصة بالشأن العراقي يؤكد حقيقة بحث الجمهور عن اكثر وسيلة اتصالية لأستقاء وتدقيق الاخبار بل ومتابعتها الامر الذي يؤشر بدوره اهمتمام الجمهور بالاخبار المحلية الذي كان يحتل

\*ظلت مشكلة عدم الثقة بالصحف قائمة ووجدت صداها فيمن يدافع عنها بالصحف ذاتها خاصة بعد ان اخذ القراء ينتقلون بين الجريدة والاخرى كل بضعة ايام في الاشهر الاولى للاحتلال فيما ذكر بعض العاملين في الاذاعات المسموعة الاف الرسائل وردت الى محطاتنا ينظر د. رعد جاسم ، اساليب الكتابة الصحفية ، مصدر سبق ذكره ص ٣٠٤ . كذلك ابو بكر داود احمد الاذاعة المحلية مصدر سبق ذكره .

١- ينظر نتائج البحث في اسيل كمال : في زمن المفخخات والمتفجرات الشباب يتحملون المسؤولية ويحبون الموسيقى ويرفضون العنف ، جريدة الصباح ، بغداد عدد ٨٩٤ ، ٢٤/٧/٢٠٠٦ ص ٩.

٢- لمصدر السابق ص ٩ .

٣- علي طويينة د. وسام فاضل دراسة ميدانية لانماط الاذواق لدى الجمهور العراقي، جريدة الزمان، بغداد، عدد ١٩٢٨ ، ٢٩/٩/٢٠٠٤ ص ١٤ .

اولوية لدى الجمهور\* خلال عامي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ غير انه تراجع كثيراً خلال عام ٢٠٠٦ وربما يعود ذلك:

- ١- حشد التغطية الاخبارية بشأن قضايا الاغتيالات والانفجارات الامر الذي بات يزعج الجمهور فلجأ الى متابعة برامج التسلية والمعرفة.
- ٢- الخلل الذي يصاحب التعرض بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

### **الدراسة الميدانية :**

#### **\*جغرافية الخبر:**

تبين من خلال البحث ان (٤٩) مبحوثا وبنسبة (٨٤ر٤%) تعرضوا لآخر خبر محلي فيما (٩٠) مبحوثا وبنسبة (١٥ر٥%) تعرضوا لآخر خبر خارجي مما يعني الاهتمام الكبير بالاخبار المحلية الامر الذي يفسره اهمية الوضع الداخلي وتداعياته لدى المبحوثين وهذا امر طبيعي وكما يظهر في الجدول :

جغرافية الخبر	العدد	النسبة
١- تعرضوا لآخبار محلية	٤٩	٨٤,٤%
٢- تعرضوا لآخبار خارجية	٩	١٥,٥%
المجموع	٥٨	١٠٠%

#### **جدول رقم (٢) يوضح جغرافية الاخبار التي تعرض لها الطلبة**

#### **\*انواع الاخبار:**

وقد اظهر البحث ان (٢٧) مبحوثا وبنسبة (٤٦ر٥%) كان الخبر الاخير لديهم حوادث فيما تبين ان ٢١ مبحوثا وبنسبة (٣٦ر٢%) كان سياسيا فيما جاءت الاخبار الرياضية لدى ٤ مبحوثين وبنسبة (٦ر٨%) اما الاقتصادية فظهرت لدى ثلاثة مبحوثين وبنسبة (٥ر١%) في حين تبين ان مبحوثين وبنسبة (٣ر٤%) تعرضوا لخبر فني .

\*اشار الباحثان الدكتور علي طويبة د. وسام فاضل الى ان التركيز على البرامج الاخبارية والسياسية حل ثانيا في تفضيلات الجمهور للقنوات بعد البرامج الغنائية المشوقة.



في حين اجاب مبحوث واحد وبنسبة (١٧%) بتعرضه لخبر ديني ويمكن ان يقدم لنا هذا التسلسل في انواع الاخبار حقيقة اهتمام الجمهور بأخبار الحوادث والتي تتعلق بالجرائم بالاخص وذلك لانتشار هذه الاحداث في مناطق مختلفة في العراق في هذا الموضوع الذي يعيشه البلد في حين ان حلول الاخبار السياسية ثانيا يؤكد متابعة الجمهور للواقع السياسي وتداعياته على حين ان حلول الاخبار الرياضية بهذه النسبة المنخفضة وكذلك الاقتصادية والفنية والدينية يعكس التدرج في اهتمامات المجتمع العراقي بالقضايا المطروحة كما انه يؤكد حقيقة طغيان هذه الانواع على غيرها في الوظيفة الاخبارية لوسائل الاتصال التي يتوخى لها الجمهور وكما يظهر في الجدول:

نوع الخبر	العدد	النسبة
١- حوادث	٢٧	٤٦,٥%
٢- سياسي	٢١	٣٦,٢%
٣- رياضة	٤	٦,٨%
٤- اقتصادي	٣	٥,١%
٥- فني	٢	٣,٤%
٦- ديني	١	١,٧%
المجموع	٥٨	١٠٠%

جدول رقم (٣) يوضح انواع الاخبار كما ذكرها المبحوثون

**\*مصادر الاخبار:**

اما فيما يخص مصادر الاخبار التي تعرض لها المبحوثين فقد حل التلفزيون اولاً لـ (٣٩) مبحوثاً بنسبة (٢٤ر٦٧%) . في حين جاءت الصحافة ثانياً لدى (١١) مبحوثاً وبنسبة (١٨ر٩١%) لم يذكر اربعة مبحوثين وبنسبة (٨ر٦٨%) مصدراً لاخبارهم فيما جاء شهور العيان كمصدر لاخبار على مبحوثين وبنسبة (١ر٥٠%) فيما حلت الاذاعة اخيراً لدى مبحوث واحد وبنسبة (١٧%) ويعكس هذا التسلسل الطبيعة المرتفعة للتعرض للتلفزيون كونه مصدر رئيساً لاخبار لدى الطلبة وقد يعود ذلك الانتشار لتعرض الفضائيات بعد انتشار اطباق اللاقطات الدش وكذلك التوسع في استحداث القنوات المحلية في حين ان حلول الصحافة ثانياً يعكس الاهتمام بالصحافة في وسط يتقن القراءة والكتابة على ان حلول شهود العيان ثالثاً قد يعكس ارتفاع الثقة بمصادر الاتصال الشخصي قياساً للاتصال الجماهيري لاسباب كثيرة في حين تراجع الاهتمام بالاذاعة الصوتية بالمقارنة مع القنوات التلفزيونية والصحافة قد يؤشر تراجع تفضيل الاذاعة المسموعة كمصدر لاخبار

في ظل التوسع الذي تشهده الاذاعات المرئية على الرغم من ازدياد اعداد هذه الاذاعات بشكل ملحوظ ان ذلك يعكس تراجع الاعتماد على الاذاعة المسموعة كمصدر للاخبار قياسا بباقي الوسائل في حين ان ظهور اخبار بلا مصادر (لم يبينها المبحوثون في اجاباتهم) يعكس اهتمام الجمهور بالخبر اكثر من مصدره كما ان تراجع اعتبار الاذاعة مصدرا لآخر اخبار المبحوثين يعود الى تفوق التلفزيون بتقديم الاخبار بالمقارنة بالاذاعة ولكنه مؤشر تراجع الاهتمام بالاذاعة في وسط ينبغي ان يكون محور دراسة الاذاعة والتلفزيون وكما يظهر الجدول:

النسبة	العدد	المصدر
٦٧,٢%	٣٩	١- تلفزيون
١٨,٩%	١١	٢- صحيفة
٥,١%	٣	٣- لم يبين
٦,٨%	٤	٤- شاهد عيان
١,٧%	١	٥- اذاعة

#### جدول رقم (٤) يوضح مصادر الاخبار كما ذكرها المبحوثون

##### \*تعدد مصادر الاخبار:

كما اظهر البحث تنوع مصادر الاخبار فرغم اعتماد اغلب المبحوثين على مصدر واحد للخبر حين ظهر ان (٥٣) مبحوثا وبنسبة (٩١٣%) يعتمدون مصدرا واحدا للخبر على حين لم يذكر اربعة مبحوثين وبنسبة (٦٨%) وهو يختلف عن نتائج بحث اجري في سنوات سابقة ويعود ذلك لتغير ذائقة الجمهور وبميزونه عن متابعة الاخبار التي في غالبيتها حوادث وجرائم بالاختصار للاخبار التي تعرضوا لها اجاي مبحوث واحد وبنسبة (٦٨%) اعتماده على عدة مصادر ان هذا قد يؤكد ان الجمهور او نسبة مرتفعة منه قد لا يدقق كثيرا في متابعة الخبر في مصادر اخر وكما يظهر الجدول :

النسبة	العدد	المصدر
٩١,٣%	٥٣	١- مصدر واحد
٦,٨%	٤	٢- بلامصدر (لم يبين)
١,٧%	١	٣- عدة مصادر
١٠٠%	٥٨	المجموع

#### جدول رقم (٥) يوضح طبيعة مصادر الاخبار

## النتائج

توصل الباحث الى النتائج الاتية :

- ١- اغلب الاخبار الخيرة التي يتعرض لها الطلبة هي اخبار محلية في حين ان الاخبار الخارجية تجد فرصا اقل مما يعني الاهتمام الكبير بالقضايا المحلية .
- ٢- ان اخبار الحوادث وفي الغالب الجرائم تجد مجالا اوسع من غيرها في التعرض وهوما يمثل امرا طبيعيا في ظل تصاعد هذه الحوادث في الوضع الحالي ، على حين يعكس التعرض للاخبار السياسية ثانيا الاهتمام بالواقع السياسي المحمل بالتداعيات فيما يشير تراجع التعرض للاخبار الرياضية والاقتصادية والفنية والدينية بمراتب منخفضة يعكس التعرض للاخبار الرياضية والاقتصادية والفنية والدينية بمراتب منخفضة يعكس انحسار التركيز على هذه القطاعات امام الجانب السياسي في الواقع العراقي في وسائل الاتصال .
- ٣- ان التلفزيون المصدر الاول في التعرض للاخبار وبفارق كبير عن بقية الوسائل وهو يمثل امر طبيعي بسبب ((الانفتاح الاعلامي)) الذي يعيشه القطر وتعدد القنوات في حين حلول الصحافة ثانيا يمثل مفاجئة اذ ان المفترض ان اتاحة وانتشار التعرض للقنوات الفضائية يقلل في الاعتماد بالصحافة كمصدر للاخبار وهو مالم يحصل، على ان وجود مصادر من قبيل شهود العيان دليل على انحسار الاعتماد على وسائل الاعلام بهذا الصدد كما ان تراجع اعتماد الاذاعة كمصدر للاخبار الاخيرة قد يشكل مؤشرا مهما في تراجع دور الاذاعة قياسا لبقية الوسائل الاتصالية في حين انها شهدت هي الاخرى تنوعا وانتشارا كبيرا قياسا لاوقات سابقة وهو امر يستحق الدراسة بشكل مستقل .

## المصادر

- ١- د. عصمت عبد المجيد: المدخل الى البحث العلمي، وزارة الثقافة، بلا مكان نشر، دار الشؤون الثقافية، الموسوعة الصغيرة، عدد ٤٥٣، ٢٠٠١ .
- ٢- عبد الجليل ابراهيم الزوبعي ومحمد احمد، مناهج البحث في التربية، بلا مكان نشر، مطبعة جامعة بغداد الجزء الاول، ١٩٨١ .
- ٣- ا.د. سعيد محمد السيد أ.د. حسن عماد مكايي: الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، بلا مكان نشر، جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩ .

- ٤- د. محمد منير حجاب: مهارات الاتصال، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.
- ٥- جيهان رشتي: الاسس العلمية لنظريات الاتصال.
- ٦- واين أ.د. دانيلون: تحليل المضمون وبحوث الاتصال، ضمن المدخل الى بحوث الاتصال الجماهيري، اعداد جامعة تويزيانا، مراجعة د.نواف عدوان، ترجمة المركز العربي للبحوث، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٨.
- ٧- سيدي ابو سعيد: الوظيفة السياسية للاذاعات العربية، دراسة في البرمجة الاخبارية ضمن دراسات في الاعلام العربي، د. محمد مصالحة السلسلة الاعلامية (٣). بغداد، مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي، مطبعة سلمى، ١٩٨٤.
- ٨- د. زكي الجابر: التلفزيون واقبال المشاهدين (مسائل وحلول) مجلة البحوث بغداد، دار الحرية للطباعة عدد ١٣، ١٩٨٤.
- ٩- د. رعد جاسم: اساليب الكتابة الصحفية في العراق بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣، مجلة كلية التربية الاساسية، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، عدد ٤٣، لسنة ٢٠٠٥.
- ١٠- د. علي طوبينة، د. وسام فاضل: دراسة ميدانية لأنماط الاذواق لدى الجمهور العراقي، صحيفة الزمان، بغداد، عدد ١٩٢٥، عدد ١٩٢٨، في ٢٦ / ٩ / ٢٠٠٤، ٢٩ / ٩ / ٢٠٠٤.
- ١١- اسيل كمال: في زمن المفخخات والمتفجرات الشباب يتحملون المسؤولية ويحبون الموسيقى ويرفضون العنف، صحيفة الصباح، بغداد، عدد ٨٩٤، ٢٤ / ٧ / ٢٠٠٦.
- ١٢- جي، جي كودهاد وجماعته: مشاهدو التلفزيون. انماط المشاهدة، عرض وتلخيص عباس الجوزي، مجلة البحوث، بغداد، دار الحرية للطباعة، عدد ١٣، ١٩٨٤.
- ١٣- ابو بكر داود واحمد الجميلي: الاذاعة المحلية في العراق بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ بحث غير منشور، كلية الاعلام، جامعة بغداد ٢٠٠٥.